

7 - نونية ابن القيم - (الأبيات من) 37 (إلى) 401 (- الشيخ سعد

بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

في اعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00

وصلنا في النورية الى البيت الثالث والسبعين وقضى بان الله كان معطرا سم يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين -

00:00:21

قال المصنف رحمه الله فصل وقضى بان الله كان معطلا. والفعل ممتنع بلا امكان. ثم حال وصار مقدورا له من غير امر قام بالديان. بل حاله سبحانه في ذاته. قبل - 00:00:44

وبعده بيان قال الشارح طيب. قضى الشيخ قال الشارح وقضى بان الله كان معطلا والفعل ممتنع بلا امكان. الفاعل في قوله وقضى بان الله كان معطلا. هو جهم واتباعه. وهذا ايضا من ضلال جهم. حيث يقول ان تسلسل الحوادث في الماضي مستحيل. كما ان

تسلسلها في المستقبل مستحيل. ويعلل ذلك - 00:01:04

قوله لو قمنا بجواز التسلسل في الماضي والمستقبل لزم ان يكون هناك خلاصة الامر قبل التعليل انه يدعي آ ان الله آ عز وجل معطل عن الفعل وانه اه صار بعد ذلك - 00:01:35

قادرا بعد ان لم يكن قادرا صار متكلما بعد ان لم يكن متكلما وهكذا جميع الافعال وانه فعل ممتنع عليه تعال الله سبب هذا هو قضية الحوادث آ ينبغي او يجب ان لا ان لا يكون لها مبدأ - 00:01:58

يعني غير الحوادث غير متسلسلة في الماضي قد طرد ذلك على الله ورد ذلك على الله والحوادث بمعنى المخلوقات وطرد ذلك على الله وعطله عن الفعل بزعمه حتى لا يكون مع الله شريك في الوجود - 00:02:24

لانهم يزعمون ان الصفات اذا قلنا بها سوا الفعلية او الذاتية انها تعدد القدمات تعد ايه نعم هي تلزم منها تعدد القدمات الشيخ ويعلل ذلك بقوله لو قمنا بجواز التسلسل في الماضي والمستقبل لازم ان يكون هناك قديمان مستويان. الرب عز وجل والصفة التي هي فعله

- 00:02:46

وكذلك قال في الآخرة لا يمكن ان تتسلسل في الآخرة. لانه يلزم ان تكون الحوادث مثل الله تعالى بانها الآخرة فكان الفعل على زعمه في حق الله تعالى مستحيلا. ثم صار ممكنا. وهذا لا شك انه نقص في الخالق عز وجل ان يكون اولاً لا يستطيع ان يفعل - 00:03:12

فعله مستحيل ثم استحال هذا المستحيل وصار ممكنا. وكذلك يقال في تسلسل الحوادث في المستقبل فنقول مهما كان اذا قمنا

بتسلسل الحوادث فلسنا ان نقول بقدوم حادث بعينه ومعنى هذا الضابط - 00:03:32

اذا قلنا لان لان الجهمية يتهمون اهل السنة بانهم يقولون بتسلسل الحوادث هذا يلزم منها قدم العالم وهذا غير صحيح لان مقصود

اهل السنة اذا قالوا لان الحوادث لا اول لها لا اول لها لان المحدث عز وجل لا اول له وافعاله لا اول له لكن لا يلزم منها قدم -

00:03:48

حادث بعينه حادث كهذا الكون وهذا الكون مخلوق خلقه الله بعد ان كان عدما لكن افعال الله لم تكن معدومة هذا المقصود

كذلك في المستقبل افعال الله لا تنتهي - 00:04:20

لانه هو اخلى ابدى لا لا بعده هو الاول والاخر والظاهر والباطن فنقول مهما كان اذا قلنا بتسلسل الحوادث فلسنا نقول بقدم حادث بعينه. ومعنى قولنا التسلسل اي ما من مخلوق الا وقبله مخلوق الى ما - 00:04:41

ولا نهاية ونقول ان الله تعالى ان الله تعالى خلق المخلوقات عندي في سقط مخلوقات ان لله تعالى ان لله تعالى مخلوقات قبل السماوات والارض. لكنها غير معلومة شفت كيف - 00:05:06

يعني ليس السماوات والارض هذه كون الموجود هو اول افعال الله عز وجل لا له خلق قبل ذلك لا نعلمه كما انه يوم القيامة تبدل هذه السماوات بدل الارض غير الارض - 00:05:23

هذه فنيته وذهبت تبدل كذلك كان شيء فبدل كما انه انشئ خلق ادم بعد اجيائه بعد امم كانت ساكنة الارض ذهبت وخلق ادم وذريته وهكذا سبحانه وتعالى لكنها غير معلومة لنا لكنها غير معلومة لنا عقلا. ولا مقولة الينا سمعا. لاننا نؤمن بان الله تعالى لم يزل فعلا ولا

يزال - 00:05:40

ثم مهما قدرت فانه لا يمكن ان يساوي المفعول الفاعل فلا بد من ثلاثة اشياء فاعل وفعل ومفعول وايهما الاقدم؟ الجواب الفاعل. ثم كان منه الفعل. ثم كان من الفعل المفعول. فمهما قلنا بتسلسل الحوادث في الماضي. فلا يمكن - 00:06:14 ان تكون مساوية للخالق الفاعل لابد ان يكون سابقا على الفعل الذي هو وصفه ثم على المفعول هو يقول لا يمكن قدم الفعل ولا قدم المفعول. وبين المشكلة؟ المشكلة قوله في نفي قدم فعله عز وجل - 00:06:34

صفحته ولا قدم المفعول لاننا لو قلنا بهذا لزم تساوي الخالق مع المخلوق فنقول هذا من جهلك وسفهلك. فاي انسان عاقل تسأله ايهما اسبق الفاعل او الفعل او المفعول؟ سيقول الفاعل ولا شك. وعلى كل - 00:06:52

تقدير فالله تعالى هو الاول الذي ليس قبله شيء. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لا يمكن. وقوله هذا يستلزم ان يكون الله اولا معطلة لان لا يمكن ان يفعل لا يمكن ان يفعل ثم فعل. فصار قادرا. بمعنى انه اتى زمن على الرب عز - 00:07:11

وجل وهو غير قادر على الفعل. ثم بعد ذلك صار قادرا على الفعل بدون سبب. فيقال انت الان وصفت الله بالعجز اولا. ثم وصفته بالقدرة ثانيا فما الذي جعله اولا عاجزا؟ ثم جعله ثانيا قادرا. بل نقول هو قادر على كل شيء في كل وقت وفي كل حين - 00:07:31

الان الزمان الذي نحن فيه والذي لا نعلم اوله اليس يتعاقب؟ فكل لحظة تعقب الاخرى فتسلسل هذه الالات والاوقات الى ما لا نهاية له في الازل كذلك فيما يستقبل. وعلى ذلك نسأل هذا هذا قياس عقلي - 00:07:50

وماذا تقول في الزمان هذا الزمان هل هو موجود من الذي خلقه؟ خلقه الله عز وجل فهو لكنه ليس كل لحظة منه قديمة قدم الله تعالى. خلقها الله. تسلسل حتى في الزمن. المستقبل - 00:08:07

لذلك انها قديمة وان هذا الحادث قديم. او انه باق داعم لا انما شيء يخلف شيء. ولذلك قال الله في بني ادم اني جاعل في الارض خليفة يخلف بعضهم بعضا - 00:08:33

وعلى ذلك نسأل هذا فنقول فنقول له هل الفعل في حق الله قبل الفعل كمال او نقص؟ هل الفعل في حق الله تعالى قبل الفعل كمال او نقص. فان قال انه كمال قلنا اذا الفعل نقص. وان قال نقص قلنا خصمت. فاذا ليس عاجزا عن الفعل ابدا في اي لحظة من اللحظات - 00:08:48

بالفعل نقول فانقاذ لقبله وعلى ذلك نسأل هذا فنقول له هل الفعل في حق الله قبل الفعل كمال او نقص؟ فان قال انه كمال هل قلنا اذا الفعل نقص؟ وان قال نقص قلنا خصمت فاذا ليس عاجزا عن الفعل ابدا في اي لحظة من اللحظات. لا الازلية ولا الابدية - 00:09:09

واما القول بان الله تعالى كان قادرا فلم يفعل بمقتضى حكمته ثم فعل ربما ثم فعل ربما نجوزه كما قاله بعض اهل العلم ان التسلسل في الماضي ممتنع ولكن الصحيح ان التسلسل في الماضي والمستقبل جائز وواجب هذه عبارة توهم عبارة - 00:09:31

قاله بعض اهل العلم يمكن ان ينسب الى الطحاوي لانه قال قبل خلق استحق اسم الخالق الباري قبل خلق البرية هذه يمكن ان يعني اسمه الخالق والباري والقادر صفاته موجودة قبل خلق البرية - 00:09:50

قبل برئها هذي يشير اليها الشيخ انه كان قادرا لكنه لم يفعل هذا يقول قد نجوزه لكن الصحيح انه لا زال فعالا عز وجل ولكن الصحيح ان التسلسل في الماضي والمستقبل جائز وواجب باخبار الله. فهو جائز عقل لكنه واجب شرعا بحسب ما اخبر الله به. ثم مع
- 00:10:14

يقول القدرة ليست وصفا زائدا عن ذاته. فهو قادر بذاته لا بقدرة. لانه يمنع الصفات. وهذا الكلام لولا انه ذكر ما كنا نظن ان احدا يتصوره فظلا على ان يقول به ويعتقده في ربه عز وجل - 00:10:39

ثم استحال وصار مقدورا له من غير امر قام بالديان اي من غير سبب. فما الذي جعله مثلا قبل نصف ساعة ساعة مستحيلة؟ ثم جاءه ثم فجاء وصار ممكنا. بل يقول بل حاله سبحانه في ذاته قبل الحدوث وبعده سيان. لانه لا يرى ان وصفا يقوم بالله - 00:10:57
قال اثنان مستويان سي وسيان وسواء مفرد سيان مثنى وسوى جنب يقول ثم استحالة يعني الفعل وصار مقدورا له من يفعل؟ يعني انكر قدرته السابقة من غير امر قام بالديان - 00:11:17

من غير اه يعني زحمة في زحمة من غيري حاليا قام بالديان او من غير امر يعني انه يقول كن فيكون الذي هو الكلام لم يأمر بكونه لانه ينكر صفة الكلام. هم. بل حاله عز سبحانه في ذاته - 00:11:44

قبل الحدوث وبعده سياني مستحيل عقلا. نعم يعني ام الشيخ الان القضية جعلوا جعلوا قضية الفعل الان مستحيلة على الله عز وجل قبل ان يفعل للهروب من مسألة حلول الحوادث في ذات الله عز وجل. هذا هو يقول بلحاله. ايه - 00:12:09

تعال الله باعتبار انه هم بنوا على باعتبار ان صفة الفعل مستقلة عن ذات الله عز وجل. فاذا قلنا ان صفة الفعل يعني اه مستقلة فاذا قلنا ان صفة الفعل عفوا اذا اذا هم يقولون الشيخ - 00:12:35

ان ينفون مسألة الفعل هروبا من مسألة التسلسل عفوا وهروبا من مسألة ان الله عز وجل يحل فيها الحوادث. هذا من جهة؟ هذي من جهة. والجهة الثانية اثبتوا الصفة سواء الخلق او الكلام او الفعل او القدرة او غيرها - 00:12:53

تعدد القدماء ويلزم منها حلول الحوادث. لذلك فروا من هذا وهذا هنا المصنف يقول عنهم بل حاله يعني عندهم في ذاته قبل الحدوث وبعده شياني اذا اردنا ان نلخص على الماضي الان تستسهل الحوادث. مم. لا ولا لها - 00:13:09

في الماضي والمستقبل جائزة وهذا وهذا لا يستلزم مسألة قدم العالم. الله عز وجل سبحانه لم يزل فعالا. لان الحوادث المحدثات الحوادث التي هي المحدثات ليست قدم كل حادثة بوحدها - 00:13:34

بمفردها فلو قلنا بهذا لزم قدم القدماء يعني المخلوقات لكن المقصود افعاله عز وجل ومخلوقاته لانه لا زال فعالا بقدم ذاته الذي لا اولية له ولا زال يزال فعالا بازل ذاته التي لا نهاية لها - 00:13:51

هذا هو المقصود بتسلسل الحوادث. حوادث افعاله عز وجل مخلوقاته قال المصنف وقضى بان النار لم تخلق ولا جنات عدن بل هما عدمان. فاذا هما خلقا ليوم معادنا وما على الاوقات فانيتان. وتلطف العلاف من اتباعه فاتى بضحكة جاهل مجاني - 00:14:13

قال الفناء يكون في الحركات لا في الذات وعجبا لذا الهذيان قضية عدم خلقه وقضية ثنائها عدم العلاف يقول الفناء في الحركات قال الشارح يقول ان الجهم كما منع التسلسل في الماضي منعه في المستقبل. وقد تقدم ان عقيدتنا انهما من مخلوق الا - 00:14:44

قبله مخلوق. الى ما لا نهاية له ولا نحيط بذلك علما. ونقول ما من مخلوق الا وبعده مخلوق الى ما لا نهاية له. فعقيدتنا القول بالتسلسل ماضيا مستقبلا وهذا لا يمكن ان يكون فيه اشراك مع الله ابدًا. وهم يقولون التسلسل ممنوع في الماضي وفي المستقبل.

افعال الله في الماضي ليس - 00:15:20
الدائمة وافعاله في المستقبل ليست دائمة. ومن زلاته وسقطاته ايضا الناس في ترى بالمناسبة في الحوادث منهم من يقول لا في الماضي ولا في المستقبل ومنهم من يقول في الماضي - 00:15:40

في الماضي وفي المستقبل جائز. لان الله جعل الجنة للدوام والمؤمنون بها للدوام وهذا قول كثير من احد الاشاعر وكثير من الذين الاسلاميين الذين يقولون ببقاء الجنة والنار ودوامهم ومنهم من يقول - 00:16:00

آآ بالقدم في الماضي هؤلاء الذين القدم ما قلت تسلسل الحوادث هؤلاء الذين يقولون قدم الحادث قدم العالم وهذا ملاحظة ومنهم من

يقول وكلام الجهمية الذي سبق ايضا الحاد ومن من يقول تسلسل الحوادث لا قدم الحوادث تسلسل - [00:16:23](#)

وفي الماضي والمستقبل وهذا قول اهل السنة والجماعة باعتبار تسلسلها بانها خلق الله المتجدد لان المخلوقات قديمة لا بل يجدد الخلق لان افعاله عز وجل قديمة ولا تنقضي افعاله فمفعولاته لا تنقضي - [00:16:53](#)

على سبيل الافراد ودوام افعاله عز وجل. هذا الذي سيذكره الشيخ هو المقصود قسمة الناس الاربعة اقسام ايوه ومن زلات وسقطاته ايضا قوله الجنة والنار غير موجودتين الان. وهذا لا شك انه تكذيب للقرآن والسنة. متابعة على هذا المعتزلة - [00:17:14](#)

يقول المعتزل يقول غير مخلوق هذا ايوة اذ يلزم على قوله هذا ان كل ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم عن الجنة وما رأى فيها والنار وما رأى فيها انه كله كذب او تخيلات خيلت للرسول - [00:17:37](#)

عليه الصلاة والسلام وليست في حقيقة. ويقول ايضا انهم يقولون صريح ما هو بس لازم صريح يقول انما صورت له ويقول ايضا انهما تثنيان فيما بعد وليستا مؤبدتين. هذه ايضا من مقالاته - [00:17:52](#)

عدم الوجود الان فيما بعد لانه ينفي دوام افعال الله عز وجل. نعم وقضى بان النار لم تخلق ولا جنات عدن بل هما عدمان فهما الان عدمان. لكن متى تخلقان عند تخلقان عنده؟ الجواب تخلقان - [00:18:13](#)

يوم القيامة فاذا هما خلقا ليوم ميعادنا فهما على الاوقات فانيتان. يعني على مر الزمان سيفنيها. يعني حتى اذا خلق يوم القيامة فهما يفنيان ولا يبقيان لماذا؟ لانه يمنع التسلسل في الماضي والمستقبل اذ لابد من نهاية في الاول وفي الاخر. فليس هناك استمرار - [00:18:34](#)

فاعلية الرب لا اول ولا اخر. فالله عز وجل كان معطلا فسيكون في الاخر في الاخر معطلا الله عز وجل كان معطلا وسيكون في الاخر معطلا. اعوذ بالله من عقيدة اهل السنة والجماعة الذي عليها الاجماع ان الجنة او النار مخلوقتان - [00:18:54](#)

وانهما دائمتان لا يثنيان هذا كلام اخوه متى تفنى يوم القيامة ايه بعد ما يدخلها اهلها اهل الجنة واهل النار. فيما بعد لا يدومان اسمع كلام هذا كلام اسمع كلام الله فلان يتلطف - [00:19:16](#)

وتلطف العلاف من اتباعه فاتي بضحكة جاه مجاني. جاء رجل يقال له العلاف وتلطف. فاتي بشيء مضحك ابو الهذيل محمد قوله فات بضحكة جاهل مجاني اي بدون عوض قال الفناء يكون في الحركات لا في الذات وعجبا لذا الهذيان. حيث جاء هذا العلاف. لا هو انا مجان عندك - [00:19:45](#)

عندي مجاني بفتح المي ها جاي هنا مجاني فتح الميمي يعني بدون عوض اما مجاني او من المجون من المجون يعني بجاهل مجان كثير المجون يقول ماجن ومجان مثل ظارب وظراب - [00:20:10](#)

قد يكون او تكون اتى بشيء بقول مجاني قد يكون يقول عنها الخطيب البغدادي وكان خبيث القول فارق اجماع المسلمين حنبل في سنة مئتين وسبعة وعشرين شسمه يا شيخ؟ ابو الهذيل محمد ابن هذيل - [00:20:36](#)

العلاف المعتزلة في عصره مئتين وسبعة وعشرين مئتين وخمسة وثلاثين حيث جاء هذا العلاف وهو كاسمه علاف وقال انا لا اقول بمنع التسلسل لكن الممنوع تسلسل الحركات اما الاعيان فتبقى فالجنة - [00:21:02](#)

وساكنوهما يبقون. لكن حركاتهم تفنى. قوله وعجبا لذا الهذيان يعني اعجب لهذا الهذيان عجبا لدل هذا يعني يعني يبقون اه ممكن اللحظة يقفون يبقى هذا ساكن لا يتحرك ان الله قضى عليها ان تنتهي - [00:21:25](#)

الى ما لا نهاية. ايه اسمع تفسير ابن القيم رحمه الله في قوله ايصير اهل الخلد في جناتهم وجحيمهم كحجارة البنيان. ما حال من يعني كأنه اه مسخ حجرة مثل ما حصل في وائلة - [00:21:49](#)

لما فجر في الكعبة مسخهم الله حجرين فيقول هكذا نعوذ بالله ايصير اهل الخلد في جناتهم وجحيمهم كحجارة البنيان. ما حال من قد كان يغشى اهله عند انقضاء تحرك الحيوان. وكذا كما حال الذي رفعت يده - [00:22:13](#)

وكذا كما حال الذي رفعت يده اكلة من صحفة وحيوان. فتنهات الحركات قبل وصول وكذا كما حال الذي امتدت يد منه الى قنو من القوة فتنهات الحركات قبل الاخذ هل يبقى كذلك سائر الازمان. تبا لهاتيك العقول - [00:22:38](#)

فانها والله قد مسخت على الابدان تبا لمن اضحى يقدمها على الاثار والاعمال قال الشارح يقول على مذهب العلاف المضحك ايصير اهل الخلد في جناتهم وجحيمهم كحجارة البنيان اذا قلنا ان الحركات تفنى والذوات تبقى. يبقى اهل الجنة كالحجار واهل النار كالحجار. لا يتحركون ولا يأكلون ولا يشربون. ولا - 00:23:08

لماذا؟ لان المحال هو ابدية الحركات. اما ذواته فلا يمتنع ما حال من قد كان يخشى اهله عند انقضاء تحرك الحيوان؟ ما حال من كان على زوجته او على حورية من الحور العين؟ الجواب فانه يبقى عليها دائما - 00:23:40

وابدا متطابقين الى ما لا نهاية له وذلك على مذهبه ويقول وكذا كما حال الذي رفعت يده اكلة من صحيفة وحيوان ما حال من اخذ الاكلة ورفعها؟ تبقى يده هكذا دائما وابدا - 00:23:56

والاكلة والاكلة بيده دائمة وذلك لانقطاع الحركات. الاكلة بالظم للكمة والاكلة هالمرة يعني الفعلة الواحدة من ايه؟ من صحيفة. اي نعم. صحيفة الطبق الذي يقع فيه الطعام والحيوان المائدة من صحيفة وخوان - 00:24:11

ما حاله يبقى هكذا ويده الى فمه هكذا غريب يعني فتناهت الحركات قبل وصولها للفم عند تفتح الاسنان. الفم مفتوح الان يرتقب وصول للكمة لكن الشكوى لله. انقطعت حركات فبقيت اليد مع مأكلها مرفوعة والفم مفتوحا كيف تركت هذه ما حذفت -

00:24:42

اثناء الكلام الدرس ها انقطعت الحركات فبقيت اليد مع مأكلها مرفوعة. والفم مفتوحا الى ابد الابدان سبحان الله هنا الان لا يتلذذ نفسه مشتاقة الى هذه اللكمة وهو محروم منها - 00:25:07

وكذلك محال الذي امتدت يد منه الى قنن من القنن فتناهت الحركات قبل الاخذ هل يبقى وكذلك سائر الازماني. الجواب نعم يبقى وهو رافع يديه يأخذ ثمرة فانتهت الحركات. يعني على مذهب العلاف - 00:25:35

يبقى. مم. والقنن جمع قنن ومثناه قنن وجمعه الا ان الفرق ان المسنى دائما مكسور الاخر وهذا القنن الذي هو الجمع لا هذه يعني ثلاثة مثلا اقنع وهكذا لكن يعني - 00:26:19

والقنن مثنى يجز تقول اه آا اكلت غنوين اما الجمع فلا معاملة الجمع جروا المثنى يجز وينصب بالياء صنوان مثل فيبقى على هذا ابد الابدان. قوله الى قننة من القنن اي الى الثمر - 00:27:01

تبا لهتيك العقول فانها والله قد مسخت على الابدان. وصدق رحمه الله تعالى. لكن هذا ثمار المقصود به ثمار النخيل ثمار النخيل. نعم وصدق رحمه الله تعالى اذ كيف يجز عالم من العلماء ان يقول هذا في حق الله تعالى او في حق عباد الله حتى اهل النار الذين يعذبون بالنار عندما يرفع - 00:27:31

الصوت لظريهم وتنتهي الحركات فيقف وقوله مسخت على الابدان يعني ازيلت من الابدان. ابدان بلا عقول. ويا ليتهم رضوا بهذه العقول السخيفة. اشد من ذلك قوله تبا لمن يقدمه على الاثار والاعمال والقرآن. قوله الاثار ما روي عن الصحابة قوله الاخبار اي عن

الرسول صلى الله عليه وسلم قوله القرآن - 00:27:53

كلام الله عز وجل وقدم الادنى على الاعلى من اجل من اجل الروي. يعني اخره نون اللي هو القرآن وعكس الترتيب لاجل الروي. مثل قال ربي هارون وموسى قدمنا هارون على موسى - 00:28:18

لاجل فواصل الالية حاشية الروي هو اخر حرف صحيح في البيت. وعليه تبني القصيدة واليه تنتسب فيقال قصيدة ميمية او نونية او عينية اذا كان الروي فيها ميم او نونا او عينا. انظر علم العروض والقافية لعبدالعزیز عتيق - 00:28:35

كما ان الله تعالى قد ذكر تناهي الحركات ان هدفنا الحركات يعني يلزم من هذا عكس القضية فان اهل الجنة اهل الجنة ينقطع هذا معهم النعيم واهل النار ينقطع عليهم العذاب - 00:28:57

تنعكس القضية ينقطع عذاب اهل النار ويستريحون وينقطع عذاب اهل الجنة؟ عفوا نعيم اهل الجنة عكس هذا الخبيث العلاف واتباعه كما ان الله تعالى قدم هارون على موسى في سورة طه من اجل تناسب الايات فقال تعالى برب هارون وموسى. وفي الالية

الاعلى رب موسى وهارون - 00:29:18

يتناسب امر يسوغ شيئا لا ينبغي في حال عدم المناسبة والخاصة ان الجهم ابن صفوان يمنع التسلسل في الماضي والمستقبل

ويقول تفنى النار بما فيها والجنة بمن فيها. واما العلاف فتلطف - [00:29:50](#)

يكون وسطا على زعمه بين اهل السنة والجهمية وقال لا نقول كما تقول الجهمية في فناء الذوات والحركات ولا نقول ببقاء الحركات

والذوات كما قال يا اهل السنة ولكن نكون وسطا بينهما فنقول تفنى الحركات دون الذوات - [00:30:05](#)

هذا نفاق لانه رأى شنة اهل السنة على كلام الجهمية وتضليلهم بهذا القول وتكفيرهم به فاراد ان يظهر شيئا يضحك به على الناس

صارت مقالة يتبعه عليها قوم فصل قال المصنف - [00:30:23](#)

وقضى بان الله يجعل خلقه عدما ويقلبه وجودا ثاني. العرش والكرسي والارواح والامل والافلاك والقمران. والارض والبحر المحيط

وسائر الاكوان من عرض ومن جثمان. كل كل سيفنيه الفناء المحض لا يبقى له اثر كظل فاني. ويعيد ذا المعدوم ايضا ثانيا -

[00:30:46](#)

محض الوجود اعادة بزمان هذا الشارع يعني يقول ان هذه تفنى كلها ثناء كليا ويخلق غيرها وهذا ايضا من ضلاله اذ يقول ان الله

تعالى الخلق كله عدما محضا فاذا كان يوم القيامة انشأه من جديد. وعلى هذا فالذي ينعم ويعذب - [00:31:17](#)

ليس بني ادم الموجودين لان بني ادم الموجودين يعدمون عدم المحظى ولا يمكن ان يعادوا ولكن الله ينشئ اقواما اخرين.

والسماوات والارض ارض تعدم نهائيا ولا يبقى لها في الوجود اثر ثم يخلق الله ارضا ثانية وسماا ثانية وشمسا ثانية وقمرنا ثانيا.

فالجنة - [00:31:40](#)

والنار من الاصل غير موجودتين عنده. ولهذا ما تكلم عليهما ابن القيم وتكلم على ما هو موجود الان. فهذا الموجود يعدم عدم

المحظى ثم يؤتى ببدنه وكل هذا من عقيدة اهل السنة والجماعة ان الجنة نسينا التعليق على هذا - [00:32:00](#)

موجودتين الجنة والنار لان الله قال اعدت للمتقين في الجنة وقال في النار اعدت للكافرين قال تعالى اعددت لعبادي

الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:32:17](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لما عرج به رأى سدره المنتهى ورأى جنة عدن ورأى النار اه واهلها وفيها نصوص كثيرة مجموعة بلغت

حد التواتر لكن هؤلاء يكذبون ويتأولونها على انها رؤية خيالية - [00:32:34](#)

وهذا كذب الكذب منهم وتكذيب قال قال الشارح وكل هذا بناء على اصيل خبيث وهو عدم التسلسل. ثم قال رحمه الله وقضى بان

الله يجعل خلقه عدما ويقلبه وجودا ثاني. قوله عدم اي عدم المحضى. وقوله وجود ثاني اصله ان يقال وجودا ثانيا - [00:32:59](#)

لكن الجأته ضرورة النظم الى ذلك العرش والكرسي والارواح والاملاك والافلاك والقمران والارض والبحر المحيط وسائر الاكوان من

عرض ومن جثمان. قوله القمران يعني شمس القمر قوله من عارض ومن جثمان العرظ الاوصاف والجثمان الاجساد - [00:33:29](#)

كل سيفنيه الفناء المحض لا يبقى له اثر كظل فاني. يعني عندهم جواهر واعراض الجواهر اصل مادة والاعراض ما يعرض له كنت

اعرض للجسم مثل الصحة والمرض واللوان سفرة المرض وحمرة الخجل - [00:33:50](#)

وهكذا شو اصله؟ هو هو الجوهر. ايه اصل الشيء. نعم. الاعراض تقوم بهذا الجوهر. صحيح قوله المحظ على كل هم يقولون ان

جواهر الاشياء تفنى جواهر السماوات والارض والانسان. كيفنا كليا - [00:34:17](#)

ثم يعاد اعادة يعني بعد يعاد شيء اخر ويسمى هذا فلان وهذا فلان على انهم يبعثون وهذا قول غير صحيح لان الصواب ان الانسان

انها تتحول من حال الى حال - [00:34:44](#)

تبديلها تحويلها ابن ادم يفنى منه كل شيء الا عجب الذنب ينبت منه وهكذا لذلك يقول عز وجل كلما نظيت جلودهم بدلناهم جلودا

غيره ليزوقوا العذاب باقيا مثل ما في هذه الحياة الدنيا للانسان يتجدد خلاياه - [00:35:04](#)

تجدد خلاياه شيخ هنا قال هنا بناء على اصل الخبيث هو عدم التسلسل معرفة اصل الذي بنوا عليه. ايه. تجمع لك مقالاتهم لانهم

اضطروا الى. اي نعم هذا هو يريد ان يقول تثنى ابناء كل شيء - [00:35:33](#)

نعم ليقطعوا هذا قوله المحظ يعني الكامل وقوله كظل يعني طلعت عليه الشمس وافنت ويعيد ذا المعدوم ايضا ثانيا محض الوجود

اعادة بزمان قوله اعادة بزمان يعني يأتي بديلهم نهائيا وعلى هذا فمن استحق الثواب في الدنيا - 00:35:51
يثاب في الآخرة لان غيره يثاب. ومن استحق العقاب لا يعاقب بل يعاقب غيره. فهنيئا لاهل المعاصي انهم لا يعاقبون حيث ينشئ الله اقواما اخرين وحجته باطلة بلا شك. يقول لان الله يقول كل شيء هالك الا وجهه. ويقول كل من عليها فان ويبقى وجه ربك -

00:36:12

فنقول هذا من زيغك وهذه الآية وان كانت مشتبهة فهناك آيات اخرى تدل على ان نفس المخلوق يعاد. قال تعالى وهو الذي يبدأ يفنيه يميت ثم يحييه عيدا هذا اثناء هذا يعيدهم - 00:36:32

حتى الملائكة يفنيه ثم يحييهم الا من استثنى الله عز وجل الا من شاء ربك اراد له البقاء فهذا استثناه الله وكان مخلوقا من عدم. نعم اه يقال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. وهو سبحانه وتعالى يبذل الارض ببذل الارض غير الارض. لكن

00:36:53 ابدال -

لكن ابدال الصفة لا ابدال عين. قال تعالى يوم تبدل الارض غير الارض. لان الله تعالى قال ويسألونك عن الجبال اي جبال اي جبال هي موجودة او معدومة؟ الجواب موجودة. فقل ينسفها ربي نسفا. يعني هل هنا؟ العهدة - 00:37:19

الجبال التي تعرفونها لذلك جاء في الحديث ان هذه الارض يأخذها الجبار بيديه كما يأخذ احدكم خبزة وهكذا فتبدل الخبزة. في هذه الارض تبدل غير الارض التي ترونها كرويا فقل ينسفها ربي نسفا لا ترى فيها عوج ولا انت وقالت السماوات يوم تمر السماء مورا.

00:37:39 فهذا تبديل لان الان -

لا تمور لانها الان لا تمور. يوم تكون السماء كالمهل. وهي الان ليست كذلك فاعادة اعادة صفة لا اعادة عين والله على كل شيء قدير سبحانه وتعالى اذا ذات السماوات وذات الارض موجودة لكن التغيير في ماهية هذه السماء وصفتها - 00:38:19

على هذا وان كان يعني للتأويل او للشبهة مجال لكن قضية ان المكلفين آآ يستبدلون ويستبدلون بغيرهم هذا بعيد يعني هذا معناه انه يعذب ما لم يؤمن لم يذنب ويترك من اذنب مات خلاص انتهى. صار الموت نهاية - 00:38:40

لا هذا انكار للبعث هذا عود على انكار للبعث للميتين خلاصة هذا البحث ان هذا الرجل وهو الجهم زعم ان المعاد يوم القيامة ليس لهذه الاجسام. وان هذا الخلق الموجود المشاهد الان يفنى يوم القيامة - 00:39:07

ثناء كاملا ولا يوجد منه شيء ابدًا كالظل تنسخه الشمس. هل يبقى ظل؟ الجواب لا يبقى شيء. ثم يعيده الله تعالى الخلق من جديد فيعيد الحيوان والانسان والبهائم والوحوش وهكذا. ايضا السماوات يعيدها من جديد. والارض يعيدها من جديد. والكواكب يعيدها من جديد. فكل شيء - 00:39:28

من جديد لماذا؟ قال لان هذا هو معنى التبديل. فانت اذا قلت ابدل لي هذه الحقيقية بهذا الكتاب. فالحقيقة تنتقل مني اليك والكتاب ينتقل الي فالبديل غير المبدل منه والله يقول يوم تبدل الارض غير يوم تبدل الارض غير السماوات - 00:39:48

ولا شك ان هذا القول باطل والتبديل الذي ذكره الله عز وجل ليس تبديل ذات بذات لكن تبديل وصف بوصف. واستشهد المؤلف لذلك بقوله تعالى بدلناه جنودا غيرها. قال ان الجلد باق لكنه نضج من النار. كلما نضج جلودهم بدلناهم جلودا غيرها. فهي لما نضجت

00:40:06 نشأت -

من جديد وهي هي واستدل ايضا بان الله تعالى يطوي السماوات ويطوي الارضين والطيور للمعدوم غير ممكن. واستدل ايضا بانه لو كان خلقا جديدا لعذب من لا يستحق العذاب ونجا من يستحق العذاب. لان هذا الكافر عدم نهائيا. وجاء كافر جديد بدلا منه. وعذبنا

00:40:26 هذا -

وهذا غير معقول. ولا يمكن ان الله عز وجل يخلق اقواما يعذبهم. واقواما ينعمهم بدون اي عمل قال المصنف الا في الجنة جاء ويبقى فيها بقية فينشئ الله لهم خلقا - 00:40:46

يدخلهم اياه واما الرواية التي جاءت في اهل النار انه كذا فهي مقلوبة كما يقول العلماء قال المصنف وهذا الحديث في الصحيح هذا الميعاد وذلك المبدأ لدى جهم وقد نسبوه للقرآن هذا الذي قاد ابن سينا والاولى قالوا - 00:41:03

مقالته الى الكفران لم تقبل الاذهان ذوات توهموا ان الرسول عناه بالايمان. هذا كتاب الله انى قال ذا او عبد المبعوث بالبرهان الشارع هذا المعاد وذلك المبدأ لدى جهنم وقد نسبوه للقرآن. هذا الذي قاد ابن سينا والاولى قالوا مقالته الى الكفران. يقول رحمه الله -

00:41:28

تعالى ان هذا المبدأ والميعاد عند جهنم ليس هناك تسلسل لا في الماضي ولا في المستقبل. وذكر ان هذا هو الذي قاد ابن سينا والاولى قالوا مقالته الى الكفر وهذا صريح في ان ابن سينا كافر. وهو عند بعض وهو عند بعض اقوامنا من ابرز اعلام الاسلام. ويقدمونه

00:42:03 وربما يسمون بعض المدارس -

باسمه وهذا من الجهل ولا اظن انهم يعلمون انه وصل في في فلسفته وطبه الى الكفر ولو علموا بذلك ما رضوا فما رضوا ان يقدر

ولا ان تكون المدارس باسمه. المهم ان ابن القيم رحمه الله ابو علي الحسين ابن عبد الله ابن - 00:42:23

قال ابن القيم امام الملحدين المعلم الثالث للفلاسفة المشائين وهو الذي حاول تقريب الفلسفة من دين الاسلام فلم يصل الى ما وصلت

اليه الجهمية الغالية في التجاهم فانهم في غلوهم - 00:42:42

ومذهبهم اشد واصح مذهبا منه لذلك مذهب ابن سينا ان الاعادة تكون للنفس الروح فقط دون البدن الاعادة تكون للارواح دون

الابدان على هذا انكر البعث انكر البعث ان الله نص في الايات - 00:43:01

بدلناهم جلودا غيره معناته انهم اجساد نعم المهم ان ابن القيم رحمه الله صرح بانه كافر وكذلك الشيخ ابن تيمية رحمه الله صرح بان

ابن سينا المقدس عند العرب كافر. نسأل الله السلامة. نسأل الله العافية - 00:43:32

فالذي ينكر المعاد الجثمانى لا شك في كفره. وقوله هذا كلام المشركين. واما ما ذكر عنه من انه تاب قبل موته. فان ثبت هذا بسند

صحيح نقول الحمد لله انه تاب فتاب الله عليه. والا فالاصل بقاء مكان على ما كان. لم تقبل الاذهان ذا وتوهموا ان الرسول عناه

بالايمان - 00:43:50

فاذهانهم ما قبلت هذا ولا رضيت به. وظنوا ان هذا هو الذي عناه الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني لم تقبل التسلسل. وظنوا ان

هذا هو الذي دعاه الرسول وظنوا ان هذا هو الذي عناه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر

فليس بعدك شيء. فيقول رحمه الله - 00:44:11

اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء به. هذا كتاب الله ان قال هذا كتاب الله انى قال ذا او عبده المبعوث بالبرهان وصحبه من

بعده او تابع لهم على الايمان والاحسان. قوله برهان اي السنة قوله او صحبه اي اقوال الصحابة من بعده. او تابع لهم على الايمان -

00:44:37

فكلهم لم يقولوا بهذا القول فكيف يتوهم واهم ان هذا ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم قال المصنف بل صرح الوحي المبين بانه

حقا مغير هذه الاكوان. فيبدل الله السماوات العلى والارض - 00:44:57

بيضان تبديلان. فيبدل الله السماوات العلى والارض ايضا ذان تبديلان. وهما كتبيين للجلود لساكن النيران عند النضج من نيران.

وكذلك يقبض ارضه وسماؤه بيديهما العدمان مقبوضان وتحدث الارض التي كنا بها اخبارها في الحشر للرحمن. وتظل تشهد وهي -

00:45:20

بالذي من فوقها قد احدثت ثقلان. افيشهد العدم الذي هو كاسمه لا شيء لا شيء يا هذا ليس في الامكان قال الشارح بل صرح الوحي

المبين بانه حقاً مغير هذه الاكوان بين رحمه الله في هذه المقطوعة ان الوحي المبين يعني القرآن الكريم الذي جعله الله - 00:45:50

تبياناً لكل شيء بانه حقاً مغير هذه الاكوان. وليس يأتي باكوان اخرى كما قال الجهم. بل انه يغيرها. فيبدل الله السماوات العلى

والارض ايضا ذان تبديلان. قوله ذان تبديلان احدهما للسماء والثاني للارض. قال الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض - 00:46:15

والسماوات لكن هل هذا التبديل؟ والسماوات تبدل غير السماوات. نعم لكن هل هذا التبديل بمعنى التغيير؟ او بمعنى ايجاد ارض

اخرى؟ وسماؤه اخرى؟ الجواب الاول. لانه لو كانت ارضا جديدة وسماؤه جديدة - 00:46:35

ما صح ان يقال انها بدلت. لان الارض الجديدة غير لان الارض الجديدة غير الاولى. والسماء الجديدة غير الاولى. فكيف يقول الله

يبدل الارض غير الارض والسموات ثم نقول هذه ارض جديدة وهذه سماء جديدة. هذه لا يمكن. اذا التبديل يكون تبديل الصفة. اي تتغير الصفة. قال تعالى - [00:46:53](#)

وتكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن والارض ان تبدل الارض نفسها ايش بمعنى تستبدل بدل ما ان تغير لان الاية قال الارض يعني الارض تغير غير هذه الارض التي تعرفونها - [00:47:13](#)

في ظاهرها تبديلها ببسطها وليس بقضية انها تستبدل بغيرها لانه جاء في الحديث انه من الناس يحشرون يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء. كقرصة نقي ليس فيها معلم لاحد فرصة الخبز النقي الابيض - [00:47:36](#)

هكذا حفراء سبحان الله فيها بياض فيه صفرة وكذلك جاء الحديث الاخر رواية اخرى كالحبزة واحدة يتكفأها الرحمن بيد عز وجل والحديث في الصحيحين ارض المحشر هي هذا المقصود الذي يحشر عليه انها تبذر الارض - [00:47:57](#)

تبديلها بصفاتها كذلك السماوات تطوى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب هي نفسها والدليل على انها هي نفس الارض ما اشار اليه الناظم بانها تشهد على الناس وكيف المعدوم يشهد - [00:48:15](#)

الذي زال وكيف يشهد عليهم الارض الجديدة التي التي هي يعني مخلوقة جديدة غير الاولى وهي لم لم يطأ عليها الانسان فيما سبق لا هذا هو المراد والارض يبدلها الله عز وجل فتكون لكن هنا - [00:48:33](#)

بالنسبة الى هذا لهم شبهات ظاهر الايات اليوم شبه ظاهر الولايات. لكن هم ارادوا ان يجعلوا ذلك مستمرا في جميع المخلوقات حتى الانسان مكلف يبعث غيره والارض يبدلها الله عز وجل فتكون قاعا صوصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتع. ولما قيل لبعض الناس كيف

يصح ان ندعو للمرأة ونحن نعلي عليها - [00:48:56](#)

اللهم ابدلها زوجا خيرا من زوجها. والله يقول في القرآن والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم ومالتناهم من عملهم من شيء. ويقول عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمده - [00:49:27](#)

لربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم جناته التي وعدتهم. ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم. والجواب عن هذا ان المراد ابدال صفاته. لا ابدال ذاته. مم

- [00:49:41](#)

خيرا من زوجها ها يتحول الى رجل من اهل الجنة كما انها هي تتحول الى حورية في الجنة لان الزوج في الدنيا قد يكون مسينا الى زوجته غاية الاساءة ومتعبا لها. فنسأل الله ان يبدلها بزواج خير غير زوجها من حيث الصفات. وهذا جواب - [00:50:01](#)

واضح يقول وهما كتبديل الجلود لساكن النيران عند النضج من نيران. اهل النار نسأل الله العافية تنضج جلودهم ولا يبقى فيها احساس من العذاب لان الشيء اذا نضج لا يحس بالنار - [00:50:23](#)

فاذا نضجت والعياذ بالله اعيدت نفس الجلود فتدب فيها الحياة من جديد كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب. اللهم اجرنا من وليس المعنى ان الجلود الاولى تنفسخ ثم يخلق جلد جديد لا بل المعنى ان الجلد الاول الذي نضج من النار

حتى صار لا - [00:50:38](#)

حتى صار لا يحس يبدل. بمعنى انه يعاد وصفه لا ذاته. يذوق العذاب. وقوله تعالى كلما يفيد التكرار يفيد التكرار وان هذا دأبهم ابداء وكذلك يقبض ارضه وسماءه بيديهما العدمان مقبوضان وهذا صحيح. قال الله تبارك وتعالى وما قدره الله حق قدره والارض جميعا

قبضته. لو كان - [00:50:58](#)

عدمت الارض الاولى وجيء باخرى ما صارت هذه الارض التي اشار الله اليها قبضة له. ولهذا قال ما العدمان مقبوضان؟ وفي

الصحيحين ان الله يطوي السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون المتكبرون - [00:51:23](#)

الى اخر الحديث ويقبض الارض بيده الاخرى هذا يدل على ان هذه الارض هي الارض. نعم وهذا صحيح. قال الله تبارك وتعالى وما قدر الله حق قدره والارض جميعا قبضته. لو كانت عدمت الارض الاولى وجيء باخرى ما صارت هذه الارض التي اشار الله اليها -

[00:51:43](#)

فيها قبضة له. ولهذا قال من عدمان مقبوظان. وقولهما العدمان مقبوظان وهذا من حيث الاعراب فيه اشكال. وهو ان ما في هذا السياق تعمل عملا ليس ترفع الائم وتنصب الخبر. فكيف نجيب عن هذه الجملة من شيخ عالم بالعربية؟ ان قلت جرى على -

[00:52:07](#)

تميم فلا يصح. يعني يعني لو الصواب ان يقول ما العدمان مقبوظين لانها تعمل عمل ليزر ترفع المبتدأ وتنصب الخبر نعم لكن لماذا قال مقبوظان هل هو للروي؟ هم. او لوجه سيذكره المصنف. نعم - [00:52:27](#)

قلت جرى على لغة تميم فلا يصح لان اللغات تغيرت. ولا يقبل بعد تغير تميم ما تعمل ماء. يعني مثلا قوله عز وجل ما هذا بشرا اي ليس هذا بشرا - [00:52:51](#)

ليس هذا ليس ما تعمل عمل ليزر وهذا اسمها بشرا خبرها منصوب على لغة تميم تقول ما هذا بشر لكن ايضا لها شروط عمل آآ يعني اهمال اهمال ليس واعمالها لها شروط الاعمال له شروط - [00:53:07](#)

ولا يقبل بعد تغير اللغات من احد يلحن. اه هذا هذي قاعدة مفيدة. بعض الناس اذا لحن قال على لغة قوي ما هو لغة قومي اذا كنت لازما عليهم منهم - [00:53:30](#)

طيب اذا في قراءة يا شيخ قال عليها قراءة قراءة نفس الكلام يا شيخ لان في القرآن قراءة لا غلط لان ما قصدوا القراءة اخطأوا قال على قراءة. نعم ان قلت جرى على لغة تميم فلا يصح لان اللغات تغيرت ولا يقبل بعد تغير اللغات من احد يلحن فيقول انا على لغة تميم او على لغة جشم - [00:53:45](#)

او ما اشبه ذلك. وان قلت انه على لغة من يلزم آآ وان قلت انه على لغة من يلزم. احسنت. عندي يلزم المثنى الالف مطلقا. وانه وان قلت انه على لغة من يلزم. ان هذان - [00:54:12](#)

من هذا لكن في قراءة ان هذان باب الزام المثنى الالف دال بعض الوجوه ايوه وين قلتها؟ وان قلت انه على لغة من يلزم المثنى الالف مطلقا قلنا ايضا هذا غير مقبول. لانه بعد تغير اللغة لا يقبل لا يقبل - [00:54:32](#)

لاحد يخالف لغة قريش وان قلت الضرورة فالجواب نعم للضرورة. هذا الكلام. ضرورة يعني روي قصيدة وتحدث الارض التي كنا بها اخبارها في الحشر للرحمن. قوله كنا بها الباء بمعنى في او بمعنى على. اي كنا عليها او فيها - [00:54:55](#)

وتظل تشهد وهي عدل بالذي من فوقها قد احدثت الثقلان الله اكبر. جماد ويوصف بانه عدل يعني مقبول الشهادة. فالارض التي ايوا فالارض التي نحن عليها الان تشهد علينا بما عملنا. قال الله تعالى يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها. اوحى ان تحدث اخبار -

[00:55:19](#)

فتقول عمل علي فلان كذا في يوم كذا. تقول ذلك وهي جماد لكن لا تستغرب يا اخي. اذا امر الله شيئا امتثل لما قال. قال تعالى قال تعالى انتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين. فلا تستغربن ايوه قال فلا تستغربوا - [00:55:39](#)

ان الله يقول يوم القيامة للارض اشهدي فتشهدوا بما عمل عليها من خير وشر ان كنت في اقصى حجرة مظلمة فان الارض سوف تشهد عليك بما عملت. جلدك يشهد عليك يدك رجلك تشهد عليك. الملائكة الكرام يشهدون رب - [00:55:59](#)

رب العالمين وكفى به شهيدا يشهد كما قال عز وجل. والله يشهد انهم لكاذبون. فليس هناك مفر نشهد عليهم ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. هم. والارض كما في الحديث عند الترمذي والحاكي - [00:56:14](#)

قوله يوم تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قال والله ورسوله قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها وتقول عمل كذا وكذا هذه اخبارها - [00:56:28](#)

افيشهد العدم الذي هو كاسمه لا شيء. هذا ليس في الامكان. قوله افيشهد العدم الذي هو كاسمه؟ الجواب لا. وعدم كسمة هذا كشمير العدد كيف يشهد اذا كانت هذه الارض سوف تعدم ويؤتى بارض جديدة فكيف تشهد - [00:56:48](#)

ولذا قال لا شيء هذا ليس في الامكان فالادلة والحمد لله واضحة على بطلان هذا المذهب انه ليس هناك اعادة لما قد وجد وانما يحدث شيء اخر باسمه لا شيء - [00:57:08](#)

لا شيء هذا عائد الى ايش الارض بص يعني هو عدم كاسمه لا شيء العدم الذي لا شيء يقول هذا ليس بالامكان ان العدم يشهد يشهد.
وهو عدم. نعم. فالادلة والحمد لله واضحة على بطلان هذا المذهب انه ليس هناك اعادة لما قد وجد - [00:57:22](#)
وانما يحدث شيء اخر معلوم. ولذا يقول تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. اي نفس الخلق لكن ابن القيم رحمه الله يكثر من الادلة
حتى يرسخ الحكم في في الذهن - [00:57:42](#)

قال المصلي نص ثم يعيد قال المصنف رحمه الله لكن تسوى ثم تبسط ثم تشهد ثم تبدل وهي ذاتك يعني. وتمد ايضا مثل مد اب
وتمد ايضا مثل مد اديمنا من غير اودية ولا كئبان. نقف عند هذا لكنها تسوى - [00:57:57](#)
عندنا محاضرة الله اعلم صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وتب علينا واهدنا وسددنا. امين. امين.
وعلمنا ما ينفعنا ارزقنا علما يا كريم. هم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين -
[00:58:24](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:58:47](#)